

أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات الربحية: دراسة تطبيقية علي المصرف الإسلامي الأردني للفترة 2010-2024م

خالد أبو النور حسين إبراهيم*
قسم التمويل والمصارف، كلية المحاسبة، جامعة غريان، غريان، ليبيا

The impact of leasing to own financing on the profitability indicators: Applied study of Jordan Islamic Bank for the Period (2010-2024)

Khaled Abonor Hosain Ibrahim*

Department of Finance and Banking, Faculty of Accounting, University of Gharyan, Gharyan, Libya

*Corresponding author

Khaledbennoor@gmail.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2025-09-10

تاريخ القبول: 2025-09-05

تاريخ الاستلام: 2025-07-03

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات الربحية للمصرف الإسلامي الأردني للفترة (2010_2024م) ، وإعتمدت الدراسة من أجل تحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق المساهمين، وربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني، وأهم ما أوصت به الدراسة العمل على التوسع في التمويل بعقود الإجارة المنتهية بالتملك في المدى طويل الأجل للاستفادة منها في تحسين معدلات الربحية بما يضمن استمرارية عمل المصرف.

الكلمات المفتاحية: الإجارة المنتهية بالتملك، مؤشرات الربحية، المصرف الإسلامي.

Abstract

The study aimed to demonstrate the impact of leasing to own financing on the profitability indicators of the Jordan Islamic Bank for the period (2010-2024). In order to achieve its objectives and reach results, the study relied on the descriptive analytical approach. The study has arrived to conclusion that there is no statistically significant effect of leasing to own financing on the rate of return on assets, the rate of return on shareholders' equity, and the profitability of shareholders in the Jordan Islamic Bank. The study recommends to expand financing through lease-to-own contracts in the long way to improve profitability rates, and to ensure the bank continued operations.

Keywords: Lease-to-own, profitability indicators, Islamic banking.

مقدمة

إن المصارف الإسلامية تقوم باستقبال الأموال على أساس المضاربة، وذلك من خلال حسابات الاستثمار، ثم يقوم المصرف باستثمار تلك الأموال باستخدام الصيغ والادوات التمويلية القائمة على المشاركة في الأرباح، والتي منها صيغة الإجارة المنتهية بالتملك ومما جعل المصارف الإسلامية أكثر واقعية وانتاجية وعدالة ارتباط الربح بالعملية الانتاجية بعكس المصارف التقليدية التي يتولد الربح فيها من الفائدة، حيث تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق أهداف ذات طابع إنساني واجتماعي إضافة إلى تحقيق هدف الربحية الضروري لبقاء واستمرار المصرف، الزوالي (2023)، بشينه، الفقيه، والبجباح (2024)، الجندي وحريب (2025)، الزوالي (2025)، أغنية (2025)، ركز كريم (2023)، سلط شلاوح وموسى (2025)، الزوالي وأبودينة (2025). ومن هنا يأتي الغرض من هذه الدراسة وهو ما أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات الربحية؟

مشكلة البحث:

تجمع صيغة الإجارة المنتهية بالتملك بين البيع والتأجير وتتمثل في شراء الأصل من قبل المصرف بناء على طلب المستأجر، ويقوم المصرف بتمليك المنفعة للمستأجر بأقساط ومدة محددة حسب العقد المبرم بين الطرفين، وفي نهاية فترة الإجارة المحددة في العقد، تؤول ملكية الأصل للمستأجر مع نهاية آخر قسط.

من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني؟
2. ما أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني؟
3. ما أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني؟

أهداف الدراسة:

يمكن بيان أهداف الدراسة في الآتي:

1. بيان أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني؟
2. التعرف على أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني؟
3. معرفة أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني؟

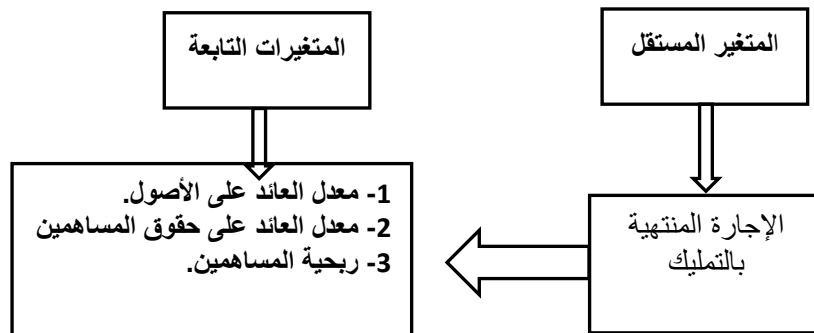
أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه وهو السعي نحو تحديد أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات ربحية المصرف الإسلامي الأردني.

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى:** "لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني."
- الفرضية الثانية:** "لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني."
- الفرضية الثالثة:** "لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني."

أنموذج الدراسة:



شكل (1): أنموذج الدراسة

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على دراسة كل من: دراسة معروف (2020)، دراسة نصر الله (2017)

حدود الدراسة:

- حدود زمنية: الفترة الزمنية للدراسة من عام (2010- 2024).
- حدود مكانية: ستكون الدراسة في المصرف الإسلامي الأردني.
- حدود علمية: أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات الربحية

منهجية الدراسة:

1. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهجين هما:

- **المنهج الوصفي:** استخدام هذا المنهج في إعداد الإطار النظري، وذلك بالرجوع إلى الدراسات المكتبية والمصادر الثانوية.
 - **المنهج التحليلي:** اعتمدت الدراسة على هذا المنهج لاختبار الفرضيات، إذ تم تحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة ومعالجتها للوصول إلى النتائج الخاصة بالدراسة.
2. **مصادر جمع البيانات:**
 - **المصادر الأولية:** تم جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة عن طريق الرجوع إلى التقارير السنوية والبيانات الصادرة عن المصرف الإسلامي الأردني.

- **المصادر الثانوية:** تتمثل المصادر التي تم الرجوع إليها في هذه الدراسة بالكتب والرسائل الجامعية والمجلات العلمية والأبحاث المقدمة في المؤتمرات والندوات، التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المصارف الإسلامية بالأردن، أما عينة الدراسة اشتملت على المصرف الإسلامي الأردني.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي (E-views).

1. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة تتمثل في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأعلى قيمة وأدنى قيمة.

2. اختبار استقراره السلاسل الزمنية.

3. اختبار الارتباط الذاتي.

4. اختبار التوزيع الطبيعي.

5. اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط.

الدراسات السابقة:

1- دراسة معروف (2020):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإجارة المنتهية بالتملك على مؤشرات الأداء المالي في المصارف الإسلامية الأردنية، وقد شملت عينة الدراسة وقد شملت عينة الدراسة المصرف الإسلامي الأردني والمصرف العربي الإسلامي الدولي للفترة (2006-2018)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى بداية ظهور الأثر المعنوي على مؤشرات الأداء في السنوات التي تلي سنوات النمو مما يمكن تفسيره على أن الإجارة المنتهية بالتملك لها أثر طويل المدى على مؤشرات الأداء المالي، وأوصت الدراسة يجب على المصارف الإسلامية في الأردن التوسع في استخدام صيغة الإجارة المنتهية بالتملك، وذلك لما يؤدي إلى مزايا تنافسية مع المصارف التقليدية ولما لها من مزايا عديدة في التمويلات الكبيرة وطويلة المدى.

2- دراسة أبو عليقة (2019):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي في المصارف الأردنية خلال الفترة من (2011-2017) ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام أسلوب الإحصائي المتمثل في الانحدار المتعدد من خلال ثلاث نماذج

(العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية من وربحية السهم الواحد)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي ومعنوي للمرابحة والمشاركة على العائد على الأصول، وعدم وجود تأثير سلبي ومعنوي للمشاركة وللمضاربة على العائد على حقوق الملكية وربحية السهم الواحد، وتوصي الدراسة جميع المصارف الإسلامية بتفعيل صيغ التمويل الإسلامي فيها.

3. دراسة نصر الله (2017):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإجارة التمويلية والتشغيلية على ربحية المصارف الإسلامية في دول الخليج وشملت العينة سبعة مصارف إسلامية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي للإجارة التمويلية والتشغيلية على ربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة، وعدم وجود أثر معنوي لنفس المؤشرات ويعزي إلى حجم المصرف، وأوصت الدراسة بالتوسع في عقود الإجارة التمويلية والتشغيلية، وأن تأخذ المصارف الإسلامية بعين الاعتبار منافسة المصارف التقليدية لها في هذا المجال.

4. دراسة الطراونة (2016):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإجارة المنتهية بالتملك على الأداء المالي في المصارف الإسلامية الأردنية خلال الفترة (2010-2014)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأشارت نتائج الدراسة وجود أثر لإيرادات التأجير التمويلي على العائد على الأسهم للمصارف عينة الدراسة، وعدم وجود أثر لإيرادات التأجير التمويلي على الأصول في المصارف عينة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بأنه على المصارف الإسلامية الأردنية محاولة تفعيل التأجير التمويلي بشكل أفضل وتوعية الإداريين بالقطاع المصرفي الإسلامي بأهمية التأجير التمويلي.

5. دراسة سعادة (2015):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق عقود المشاركات على الأداء المالي للمصارف الإسلامية خلال الفترة (2004 – 2014)، واعتمدت الدراسة من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج على المنهج الوصفي والتحليلي، وقامت بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد وذلك لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها وأظهرت النتائج إلى وجود أثر معنوي لعقود المشاركات على العائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب السهم العادي من الأرباح في المصارف الإسلامية الأردنية وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارات المصارف الإسلامية بصيغة المشاركات كأهم صيغ التمويل الاستثماري باعتبارها بديلاً مناسباً لأدوات المديونات المتمثلة بالمرابحة وغيرها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بتناول الإجارة المنتهية بالتملك كمتغير مستقل، وأثرها على مؤشرات الربحية مقاساً بمعدل العائد

على الأصول، ومعدل العائد على حقوق المساهمين وربحية المساهمين للمصرف الإسلامي الأردني، وتميزت الدراسة بحدثة الفترة الزمنية (2010-2024م)، وهي بذلك تعد إضافة علمية في مجال أدبيات العمل المصرفي الإسلامي.

الإطار النظري للدراسة:

الإجارة المنتهية بالتملك:

وهي صيغة تمويلية، شائعة في المصارف الإسلامية تجمع بين البيع والتأجير وتتمثل في شراء الأصل من قبل المصرف بناء على طلب المستأجر، ويقوم المصرف بتمليك المنفعة للمستأجر بأقساط ومدة محددة حسب العقد المبرم بين الطرفين، وفي نهاية فترة الإجارة المحددة في العقد، تؤول ملكية الأصل للمستأجر مع نهاية آخر قسط (عريقات، 2010، ص 217). يتميز عقد الإجارة بعدد من المزايا التي تساعد المؤجر في التوسع في مجال اختياراته للأصول، بالإضافة إلى أنها تتميز بانخفاض معدل خطورتها إذا ما قورنت بالقرض والمشاركة، لأن ملكية العين المؤجرة تكون للمؤجر، وتحقق له الأيراد المتميز بالاستقرار والثبات النسبي (معروف، 2020، ص 39)، ويتم الحصول على قيمة الإجارة المنتهية بالتملك من واقع التقارير المالية للسنوات الدراسية للمصرف الإسلامي الأردني حيث يفصح عليها ببند منفصل ضمن موجوداته.

مؤشرات الربحية:

تعتبر المؤشرات المالية مهمة لمعرفة قدرة المصارف على تحقيق هدف الربحية وبالإضافة إلى تقييم أداء المصارف للوصول إلى المعلومات اللازمة لمستخدمي القوائم المالية (سعادة وآخرون، 2017)، وفي هذه الدراسة سيتم تناول مؤشرات الربحية التالية:

1. معدل العائد على الأصول:

يهدف هذا المعدل إلى قياس مدى قدرة إدارة المصرف في تشغيل الأصول المتاحة في تحقيق أرباح، وذلك بغض النظر عن وسائل التمويل المتاحة (أبو زيد، 2009، ص 164). ويمكن قياس هذا المعدل بالمعادلة التالية (مطر، 2010، ص 33).

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100\%$$

2. معدل العائد على حقوق المساهمين:

ويقصد به مقدار العائد الذي يحصل عليه الملاك كنتيجة لاستثمار أموالهم لدى المصرف وتحملهم المخاطر وهو يشير إلى مفهوم الربح الشامل وكلما ازداد هذا العائد دل على أداء أفضل وتوظيف كفؤ للموارد الداخلية للمصرف، ويقاس هذا المعدل بمقدار الربحية التي يحققها المصرف من خلال تشغيله لأموال المساهمين فيه. ويمكن التعبير عن هذه النسبة بالمعادلة التالية (حمادة، 2014، ص 9).

$$\text{معدل العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{إجمالي حقوق المساهمين}} \times 100\%$$

3. ربحية المساهمين:

ويمكن التعبير عنها بنصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة (العائد على السهم) ويمثل العائد الذي يحققه المساهم العادي على كل سهم يحمله من أسهم الشركة وتقاس هذه النسبة بحجم الأرباح الذي يخص كل سهم في نهاية السنة المالية ويمكن احتساب نصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة بالمعادلة التالية (الجرجاوي، 2008، ص 64).

$$\text{نصيب السهم الواحد من الأرباح} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{عدد الأسهم العادية}} \times 100\%$$

الإطار التحليلي للدراسة:

وصف متغيرات الدراسة

سيتم عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتمثلة في المتغير المستقل الإجارة المنتهية بالتملك، والمتغيرات التابعة وهي معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق المساهمين، وربحية المساهمين، وذلك بالاعتماد على التقارير المالية السنوية الخاصة بالمصرف الإسلامي الأردني للفترة من (2010-2024).

الجدول (1): وصف متغيرات الدراسة للمصرف الإسلامي الأردني.

البيان	الإجارة المنتهية بالتملك	معدل العائد على الأصول	معدل العائد على حقوق المساهمين	ربحية المساهمين
الوسط الحسابي	20.04%	1.18%	13.83%	0.29%
الانحراف المعياري	0.25%	0.11%	2.09%	0.28%
القيمة القصوى	20.19%	1.37%	17.65%	0.36%
القيمة الدنيا	18.94%	0.96%	10.99%	0.24%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول (1) وصفاً لنسب المتغير المستقل والمتغيرات التابعة خلال فترة الدراسة (2010-2024)، حيث بلغ متوسط الإجارة المنتهية بالتمليك 04.20 % وتراوحت أعلى نسبة 20.19 % وأقل نسبة 18.94 %، وبلغ الانحراف المعياري 0.25 %، في حين بلغ متوسط العائد على الأصول 1.18 % وتراوحت النسبة من 1.37 % إلى 0.96 %، وبانحراف معياري بلغ 0.11 %، كما كانت متوسط العائد على حقوق المساهمين 13.83 % وتراوحت النسبة من 17.65 % إلى 10.99 %، وبانحراف معياري بلغ 2.09 % في حين بلغ متوسط ربحية المساهمين 0.29 % وتراوحت النسبة من 0.36 % إلى 0.24 %، وبانحراف معياري بلغ 0.28 %.

اختبار ملائمة نموذج الدراسة

لمعرفة مدى ملائمة نموذج الدراسة لقياس أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتمليك على مؤشرات الربحية تم إجراء الاختبارات التالية:

1. دراسة استقراره السلاسل الزمنية

من خلال الاختبارات التي أجريت على السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة، تم التوصل إلى أن متغيرات الدراسة غير مستقرة عند المستوى لأن احتمالية p -value أكبر من 0.05 والجدول التالي (2) يوضح نتائج اختبار استقراره سلاسل متغيرات الدراسة عند المستوى.

الجدول (2): نتائج اختبار استقراره سلاسل متغيرات الدراسة عند المستوى.

النتيجة	ADF		Levin-Lin-Chu		الاختبار المتغير
	الاحتمالية P-Value	قيمة محتسبة لمربع كاي	الاحتمالية P-Value	قيمة محتسبة لمربع كاي	
غير ساكن	0.7110	0.1442	0.5534	-1.9964	معدل العائد على الأصول
غير ساكن	0.7479	-0.9260	0.5081	-2.0874	معدل العائد على حقوق المساهمين
غير ساكن	0.1247	-2.5548	0.7004	0.1064	ربحية المساهمين
غير ساكن	0.8891	0.8931	0.6499	1.7917	الإجارة المنتهية بالتمليك

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ومن خلال قيمة الاختبار (p-value) بالجدول أعلاه وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05) وعليه تم أخذ الفرق الأول لكل سلسلة من سلاسل متغيرات الدراسة، حيث أصبحت جميع المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول ويتضح ذلك من قيم احتمالية p-value والتي هي أقل من مستوى المعنوية الإحصائية (0.05). ويوضح الجدول (3) نتائج اختبار استقراره سلاسل متغيرات الدراسة عند الفرق الأول.

الجدول (3): نتائج اختبار استقراره سلاسل متغيرات الدراسة عند الفرق الأول.

النتيجة	ADF		Levin-Lin-Chu		الاختبار المتغير
	الاحتمالية P-Value	قيمة محتسبة لمربع كاي	الاحتمالية P-Value	قيمة محتسبة لمربع كاي	
ساكن	0.0077	-3.8282	0.0003	-1.9709	معدل العائد على الأصول
ساكن	0.0011	-1.9709	0.0837	-4.0081	معدل العائد على حقوق المساهمين
ساكن	0.0193	-3.8289	0.0002	-1.9709	ربحية المساهمين
ساكن	0.0295	-1.9709	0.0534	-3.8289	الإجارة المنتهية بالتمليك

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن جميع القيم الاحتمالية أقل من مستوى معنوية (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية القائلة بوجود جذر الوحدة (عدم استقرار البيانات) ونقبل الفرضية البديلة بعدم وجود جذر الوحدة (البيانات مستقرة)، وعليه جميع سلاسل متغيرات الدراسة أصبحت مستقرة عند الفرق الأول.

2. اختبار الارتباط الذاتي

يعرف الارتباط الذاتي بأنه وجود علاقة بين الأخطاء العشوائية المتتالية المحسوبة من نموذج الانحدار المقدر بطريقة المربعات الصغرى، ويترتب على وجوده بعض المشاكل القياسية (الخطيب، 2016، ص133) ويتم إجراء الاختبار باستخدام اختبار إحصائي (Durbin-Watson Test) والذي يرمز له بالرمز D-W ومقارنته بقيمتين مستخرجتين من الجدول الخاص بهذا الاختبار عند مستوى المعنوية α ، وعدد المشاهدات n وعدد المتغيرات k ، ويرمز لهاتين القيمتين بالرمزين dl (الحد الأدنى) و du (الحد الأعلى) فإذا كانت قيمة D-W أكبر من du دل ذلك على عدم وجود مشكلة

الارتباط الذاتي، أما إذا كانت قيمة D-W أقل من dl دل ذلك على وجود مشكلة الارتباط الذاتي، ويفشل الاختبار في تحديد وجود ظاهرة الارتباط الذاتي إذا وقعت قيمة D-W بين القيمتين والجدول رقم (4) يبين نتائج هذا الاختبار لفرضيات الدراسة.

الجدول (4): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي.

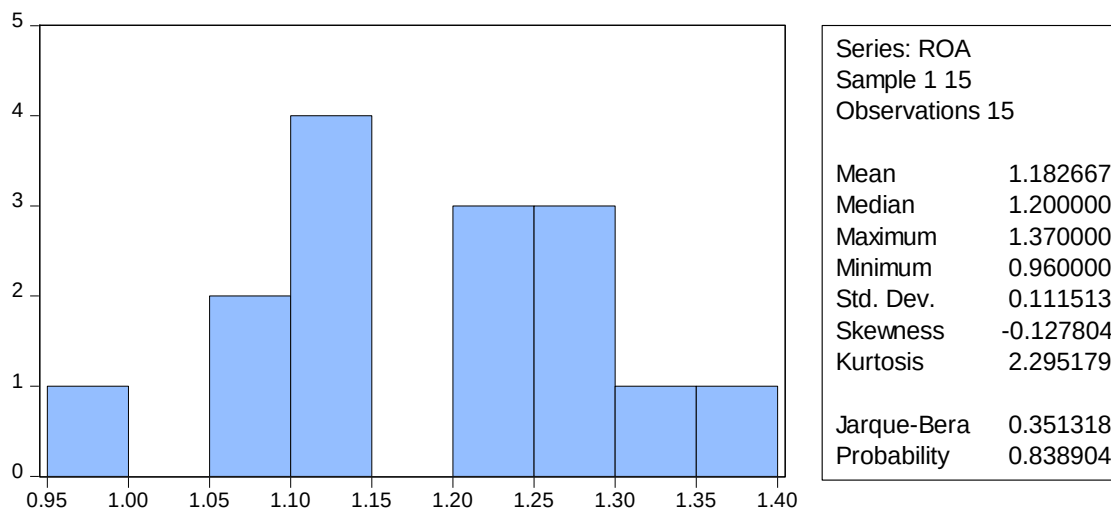
الفرضية	قيمة D-W المحسوبة	DI	du
H ₀₁	1.623	0.78	1.22
H ₀₂	1.236	0.78	1.22
H ₀₃	2.150	0.78	1.22

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من خلال الجدول (4) أن قيمة D-W المحسوبة للمتغيرات في فرضيات الدراسة جميعها أكبر من du مما يشير لخلو بيانات الدراسة من مشكلة الارتباط الذاتي، أي عدم وجود ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار.

3. اختبار التوزيع الطبيعي.

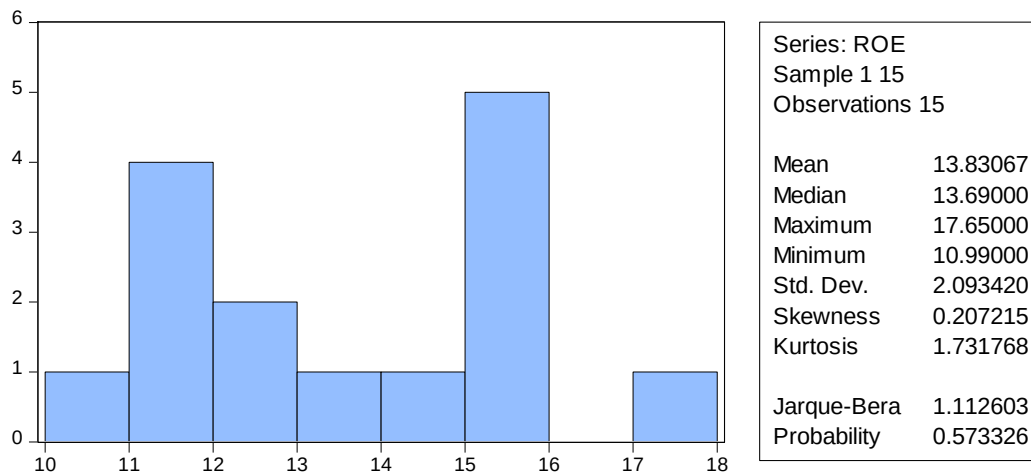
يتم اختبار فرضية حول معلمة النموذج، حيث يجب الوفاء بالافتراض المعتاد، أي الافتراض الطبيعي وهو حول متوسط البقايا وهو صفر، وفي هذه الدراسة تم فحص الحالة الطبيعية للبيانات مع إحصاء اختبار Jonquière، يتم رفض H_0 إذا كانت قيمة P لـ Jarque-Bera أقل من المستوى الهام (0.05) خلاف ذلك، لا نرفض H_0 (Ayano, 2016, ص51) فإذا تم توزيع الطبيعي للأخطاء بشكل طبيعي، يجب أن يكون الرسم البياني على شكل جرس وأن إحصاء Jarque-Bera لن يكون كبيراً، وهذا يعني أن القيمة p التي تعطى في أسفل شاشة اختبار الوضع الطبيعي يجب أن تكون أكبر من (0.05) لدعم فرضية الخلو وبأن التوزيع طبيعي عند مستوى دلالة (5%)، (Saje, 2015, ص58)، ويوضح الشكل التالي التوزيع الطبيعي لنموذج الدراسة الأول.



شكل (2): التوزيع الطبيعي لنموذج الدراسة الأول.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

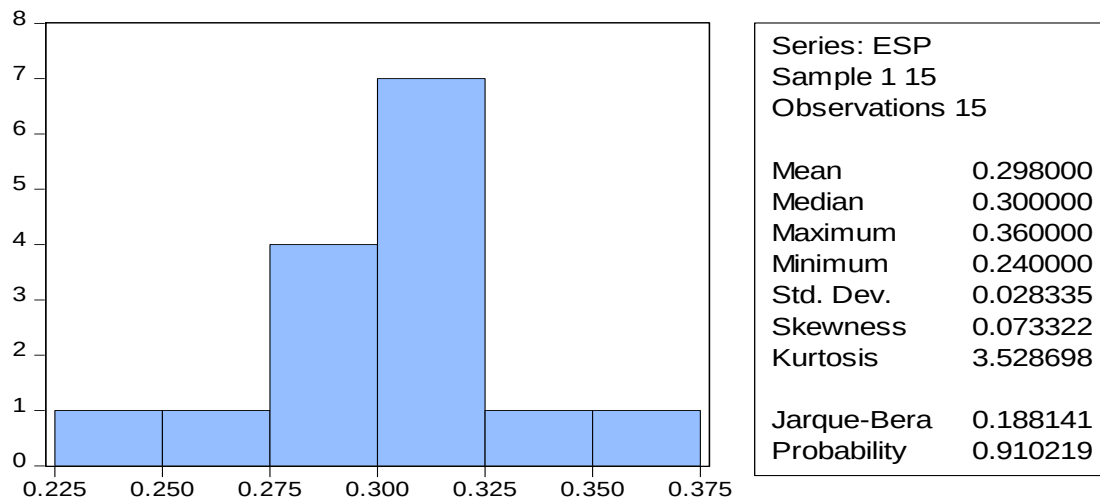
نلاحظ من الشكل (2) أن الرسم البياني هو على شكل جرس وأن اختبار Jarque-Bera يساوي (0.351318) وقيمة الاحتمالية (0.838904) وهذا يعني أن قيمة P التي تعطى في أسفل شكل اختبار الوضع الطبيعي يجب أن تكون أكبر من (0.05)، وبالتالي خلصت على أنه لا يوجد مشكلة طبيعية على النموذج الأول مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً. أما فيما يتعلق بنموذج الدراسة الثاني فيمكن بيان ذلك من خلال الشكل رقم (3) وذلك كما يلي:



شكل (3): التوزيع الطبيعي لنموذج الدراسة الثاني.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الشكل رقم (3) أن الرسم البياني هو على شكل جرس وأن اختبار Jarque-Bera يساوي (1.112603) وقيمة الاحتمالية (0.573326) وهذا يعني أن القيمة p التي تعطى في أسفل شكل اختبار الوضع الطبيعي يجب أن تكون أكبر من (0.05)، وخلصت إلى أنه لا يوجد مشكلة طبيعية على النموذج الثاني، مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً. أما فيما يتعلق بنموذج الدراسة الثالث فيمكن بيان ذلك من خلال الشكل رقم (4) وذلك كما يلي:



شكل (4): التوزيع الطبيعي لنموذج الدراسة الثالث
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الشكل رقم (4) أن الرسم البياني هو على شكل جرس وأن اختبار Jarque-Bera يساوي (0.188141) وقيمة الاحتمالية (0.910219) وهذا يعني أن القيمة p التي تعطى في أسفل شكل اختبار الوضع الطبيعي يجب أن تكون أكبر من (0.05)، وخلصت إلى أنه لا يوجد مشكلة طبيعية على النموذج الثالث، مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

اختبار الفرضيات:

وبعد أن تم وصف متغيرات الدراسة، والتأكد من سلامة البيانات للتحليل الإحصائي يتم الآن اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها، وعليه كانت النتائج على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتمليك على معدل العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني. وكانت نتائج اختبار الفرضية الأولى كما في الجدول رقم (5):

الجدول (5): أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على الأصول.

المتغير التابع	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	Sig. F* مستوى الدلالة	البيان	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig t* مستوى الدلالة
معدل العائد على الأصول	0.0290	0.3588	0.5603	الإجارة المنتهية بالتملك	0.2299	0.3839	0.5990	0.5603

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تشير نتائج الجدول (5) أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.0290$)، وهذا يعني أن المتغير المستقل قد فسر ما مقداره (2.90%) من التباين في (معدل العائد على الأصول)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، كما تبين أن أثر الإجارة المنتهية بالتملك على المتغير التابع (معدل العائد على الأصول) هو أثر غير دال إحصائياً، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (0.3588)، وبمستوى دلالة (Sig. F=0.5603) وهو أقل من 0.05. أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة معامل الانحدار B عند (الإجارة المنتهية بالتملك) قد بلغت (0.2299) وأن قيمة t عنده هي (0.5990)، وبمستوى دلالة (Sig.=0.5603)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. وبناء على ما سبق نرفض الفرضية البديلة الأولى ونقبل العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني".

الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني". وكانت نتائج اختبار الفرضية الثانية كما في الجدول رقم (6).

الجدول (6): أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على حقوق المساهمين.

المتغير التابع	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	Sig. F* مستوى الدلالة	البيان	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig t* مستوى الدلالة
معدل العائد على حقوق المساهمين	0.0513	0.6491	0.4361	الإجارة المنتهية بالتملك	3.5334	4.3854	0.8057	0.4361

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تشير نتائج الجدول (6) أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.0513$)، وهذا يعني أن المتغير المستقل قد فسر ما مقداره (5.13%) من التباين في (معدل العائد على حقوق المساهمين)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، كما تبين أن أثر الإجارة المنتهية بالتملك على المتغير التابع (معدل العائد على حقوق المساهمين) هو أثر غير دال إحصائياً، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (0.6491)، وبمستوى دلالة (Sig. F=0.4361) وهو أقل من 0.05. أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة معامل الانحدار B عند (الإجارة المنتهية بالتملك) قد بلغت (3.5334) وأن قيمة t عنده هي (0.8057)، وبمستوى دلالة (Sig.=0.4361)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. وبناء على ما سبق نرفض الفرضية البديلة الثانية ونقبل العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني".

الفرضية الثالثة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني". وكانت نتائج اختبار الفرضية الثالثة كما في الجدول رقم (7).

الجدول (7) أثر التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين

المتغير التابع	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	Sig. F* مستوى الدلالة	البيان	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig t* مستوى الدلالة
ربحية المساهمين	0.0114	0.1385	0.7162	الإجارة المنتهية بالتملك	0.0465	0.1250	0.3722	0.7162

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تشير نتائج الجدول (7) أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.0114$)، وهذا يعني أن المتغير المستقل قد فسر ما مقداره (1.14 %) من التباين في (معدل العائد على ربحية المساهمين)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، كما تبين أن أثر الإجارة المنتهية بالتملك على المتغير التابع (معدل العائد على ربحية المساهمين) هو أثر غير دال إحصائياً، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (0.1385)، وبمستوى دلالة (Sig. F=0.7162) وهو أقل من 0.05. أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة معامل الانحدار B عند (الإجارة المنتهية بالتملك) قد بلغت (0.0465) وأن قيمة t عنده هي (0.3722)، وبمستوى دلالة (Sig.=0.7162)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. وبناء على ما سبق نرفض الفرضية البديلة الثالثة ونقبل العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على معدل العائد على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني".

النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على الأصول في المصرف الإسلامي الأردني.
2. أظهرت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني.
3. تبين من الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك على ربحية المساهمين في المصرف الإسلامي الأردني.

التوصيات:

1. الاهتمام بعقود الإجارة المنتهية بالتملك على المدى طويل الأجل للاستفادة منها في تحسين معدلات الربحية، بما يضمن استمرارية عمل المصرف.
2. العمل على التوسع في استخدام التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك لما لها من أثر في تحقيق الميزة التنافسية مع المصارف التقليدية.
3. يوصي الباحث بإجراء العديد من الأبحاث والدراسات على الإجارة المنتهية بالتملك مع مؤشرات الربحية للاستفادة منها في المجال المصرفي.

المراجع

1. المراجع باللغة العربية

1. أبوزيد، محمد (2009)، التحليل المالي شركات وأسواق مالية، ط2، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
2. أبو عليقة، محمود محمد (2019)، أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي في المصارف الإسلامية الأردنية خلال الفترة (2011-2017)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ال البيت، عمان، الأردن.
3. الجرجاوي، حليلة خليل (2008)، دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الأسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
4. الطراونة، أحمد محسن (2016)، أثر التأجير التمويلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
5. حمادنة، أحمد محمود (2014)، السيولة والربحية في المصارف الإسلامية والتقليدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان الأردن.
6. سعادة، عبد الله يوسف (2015)، أثر تطبيق عقود المشاركات في الأداء المالي دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
7. سعادة وآخرون (2017). أثر الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين على المصارف الإسلامية الأردنية، المجلة الأردنية، الجامعة الأردنية، المجلد 13، ال عدد2، الأردن.
8. عريقات، حربي سعيد (2010)، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

9. مطر، محمد (2009). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
10. معروف، خالد محمد (2020)، أثر الإجارة المنتهية بالتمليك على مؤشرات الأداء المالي للفترة من 2006-2018: المصارف الإسلامية الأردنية أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
11. نصر الله، إبراهيم محمد (2017)، الإجارة التمويلية والإجارة التشغيلية وأثرهما على ربحية المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على دول الخليج للفترة (2007-2015)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
12. علي مفتاح غيث الزوالي. (2023). أثر الوعد في مشروع صيغ التمويل الإسلامي. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 4(1)، 398-410.
13. عمر محمد بشينه، وليد حسين الفقيه، & نوهة علي عبدو البجراح. (2024). قياس وتحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأداء الوظيفي في المصارف الإسلامية الليبية بمدينة زليتن. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)، 4(2)، 120-134.
14. فرج سليم الجندي، & ريم الهادي حريب. (2025). محددات التمويل بصيغة الاستصناع من وجهة نظر صناع القرار في المصارف التجارية الليبية: دراسة حالة مصرف الصحاري. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)، 3(2)، 48-69.
15. علي مفتاح غيث الزوالي. (2025). الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية على مجموعة البركة الإسلامية للفترة من 2019-2023. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)، 3(1)، 393-408.
16. صلاح الدين أغنية. (2025). التكامل بين التدقيق المحاسبي والتدقيق الشرعي وأثره على الأداء المصرفي: بالتطبيق على المصرف الإسلامي الليبي. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)، 3(2)، 217-240.
17. سالم امحمد كريم. (2023). الأولوية التفضيلية لصيغ التمويل والاستثمار للمصارف الإسلامية بالسوق المصرفي في ليبيا من وجهة نظر متخذ القرار: دراسة حالة لمصرف شمال أفريقيا الرئيسي. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 4(1)، 318-337.
18. فرج محمد شلاوح، & عمر الصديق موسى. (2025). أثر مخاطر السيولة على نشاط المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف الراجحي 2014-2024. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)، 3(3)، 92-100.
19. علي مفتاح غيث الزوالي، سهام صبحي عبدالله أبودية. (2025). أثر التدفقات النقدية على كفاءة المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية للفترة من 2006-2015. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 3(1)، 211-241.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ayano, Dawit (2016). Determinants of commercial banks financial performance in Ethiopia, Unpublished Master Thesis, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia.
2. Saje, Elias (2015). Determinants of Dividend Payout in Ethiopian Private Banks, Unpublished Master Thesis, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia.